

## اصبنا اكثر من نصف المجتمع

**مها عادل العزكي**  
في حديث ودي عن ايام الدراسة وتعبها اللذيذ، كانت احدي زميلات الدراسة (الاولى) على القسم (انذاك) تتحدث عن ايام بدت غايية في القصد.. ما اشار دهشتي ان الزميلة التي التقيتها بالصدفة والتي طالما لهنت وراء البحوث والجد والاجتهاد هي من تفاجئني اليوم وتقول انها لم تفتح كتابا منذ تخرجها ومكوثها في البيت، ظننت للهولة الاولى ان الامر مجرد مزحة، لكن المزحة كانت في رأيها ان نضع وقتنا بالقراءة وبما لا يسمن ولا يغني، وان عقولنا ان لها ان تستريح من تعب الدراسة وقررها.

في ايام الدراسة تلك كنا نردد ان المرأة هي نصف المجتمع، فلها الحقوق ذاتها والواجبات ذاتها والحقيقة التي يتغافل الكثيرون عنها اليوم هي ان المرأة لها واجبات مع حقوق تجهد في نيلها مع الأخذ بالحسبان انها اصبحت تمثل اكثر من نصف المجتمع حسب الاحصاء الاخير، وهي بحكم الظروف والحاجة لم تعد ذلك الكائن الرقيق القابع في الظل، حيث يتكسر جل اهتمامها في انتظار رجل، لقد خرجت المرأة إلى معترك اللعب الاكبر، ومع هذا كله ومع ما وصلت اليه المرأة من عناصر الثقة بالنفس هناك من الفتيات من يعتقدن ان دورهن في اكتساب الثقافة يقتصر على الحصول على الشهادة ولا يهم ان تعلق بعد ذلك على الحائط، فالشيء الاكيد انها ستزيد من رصيد الفتاة في فرصة الحصول على زوج سيقول عن عروسه انها خريجة، اما الثقافة في اصلها والسعي اليها فذلك امر مترفع لا غاية لهن به، وكان ذلك وقف على الرجال فحسب. ان المرأة وما تحفظ به من قوة هادئة قادرة على الخلق والابداع، فلماذا ترجع إلى اصول طالما تمتد الانتعاق منها فتهدم ما بناه الرعيل الاول من النساء وتعمق من نظرة الضعف للمرأة؟ ولماذا ترفض فرصتها في الثقافة والعطاء؟ الا ينبغي ان تعرف ان النظرة الحقيقية بالمساواة مع الرجل يجب ان تؤمن بها هي اولا؟

## هل تبدلت الادوار والمواقف؟

# قيادة البيت العراقي.. للرجل ام للمرأة؟

النصف الآخر

### آلاء حمزة

هناك ادوار لكل من الرجل والمرأة حددها الشرع والعادات والتقاليد المتوارثة والسائدة ومن يحاول ان يحدد عنها يقع في الشرك، وهذا الشرك قد يقبل به أي من الطرفين للعب ادوارهما معكوسة في الحياة، حيث تمارس المرأة دور الرجل وقد تنجح فيه ويرتضي الرجل القيام بدور المرأة.

وهذه هي بداية الاضطرابات العائلية والزوجية ومن خلالها سنتحدث عن دور المرأة كرجل في المجتمع!

انا-سيدة في الخامسة والثلاثين والعمر اعمل منذ خمسة عشر عاما بدأت ماساتي عندما حصلت على عقد عمل في احدي الدول العربية ووافقت بدافع زيادة دخل اسرتي ولاعالة اولادي وتوفير جميع متطلباتهم الحياتية.. تقول السيدة (سلوى): بقيت اعمل لمدة ثلاث سنوات في احدي الدول وعندما عدت إلى البيت في الاجازة وجدته انه لم ينتظرنى احد في المطار خلال عودتي لبلدي فقلت انهم لم يعرفوا بعودتي وصولي وعندما وصلت إلى البيت وجدت زوجي نائما وعندما سألته لماذا لم يستقبلني قال: كنت مشغولا بالاولاد وبالبيت طوال مدة غيابك. مرت الايام ولاحظت ان زوجي قد تغير منذ ذلك الحين.

تقول السيدة (ام حنين) بعد

خروجها من شركتها انها قامت اليوم بدفع اجور الهاتف والكهرباء وهي في طريقها لشراء حاجات البيت. وتضيف: في البداية كانت رغبتي في تقديم المساعدة والمشاركة في مطالب الاسرة لكنها اليوم اصبحت فرضا اعيشه منذ عشر سنوات حيث زادت المسؤوليات بشكل تلقائي حتى ان زوجي يشعر أحيانا بأنه يعجز عن عمل أي شيء من دوني.

في البداية كنت اشعر بالمتعة عند مشاركتي زوجي في امور البيت ولكن فيما بعد اصبحت ملزمة بهذا العمل حتى زادت الاعباء يوماً بعد آخر فنحن النساء من سرق دور الرجل وواجباته. السيدة (ام سارة) تقول: انا اعمل منذ سبعة عشر عاماً وعندما تزوجت بقيت اعمل لانني اكتشفت بعد الزواج ان زوجي مديون بعدد شعر رأسه مما اضطرني إلى البقاء في العمل وتسديد بعض او اكثر ديونه وانا اعمل الآن لاعيل اطفالي الاربعة ولاوفر لهم مستلزمات الحياة السعيدة وما يطلبونه من مستلزمات ولا استطيع ترك العمل بسبب عدم تكاتف زوجي معي ولان الحياة تتطلب الكثير من التضحيات فانا اضحي من اجل اطفالي ورعايتهم. ومن اجل التعرف على وجهي العملة لا بد من ان نسمع رأي الرجل.. لذا لنا هذا اللقاء مع السيد (ابراهيم حسن) فقال:

ان تبادل الادوار بين الرجل والمرأة ادى إلى حدوث فجوة في التكوين الاسري فقد كان الرجل يقوم بالاعمال الخارجية التي تهم البيت وتأمين كل المستلزمات في حين اختلف الحال اليوم فمن خلال العلاقات الاجتماعية تبين ان حوالي ثلثي النساء يعملن خارج البيت وعليهن تأمين متطلبات البيت، حتى في ايام الاجازات تتكفل المرأة بالبحث عن امكان ترفيه اطفالها، ويرايي ان المرأة كانت سعيدة بهذا الدور فلقد نجحت في اخذ مكانتها في المجتمع وبدأت تدخل كل المجالات وتمتد اقتنع الرجل بقدرتها على العطاء اخذت تقاسمه دوره في كثير من الامور إلى ان اصبحت اليوم فرضاً وواجباً عليها. انا لا اوم الرجل في اتكاله على المرأة في الحياة لان نسبة كبيرة منهم اصبحوا يفضلون الراحة لكنني احذر من ان دور الرجل في البيت اصبح في خطر دائم. دعا السيد (ابو فراس) إلى عدم تنازل الرجل عن دوره في البيت والشارع خاصة علاقته بأولاده لأنه قد يفقد السيطرة عليهم في سن المراهقة وتقع له مشاكل بعد فوات الاوان وتهتز هيئته امام اهله لإهماله لهم.



## أن تكون زوجة ثانية أفضل من العنوسة!!

### هيثم الطيب

لماذا تقبل المرأة ان تكون زوجة ثانية أو حتى ثالثة؟ هل ينحصر الأمر بمن فاتهن - قطار الزواج؟ أم أنه يشمل الجميع بغض النظر عن العمر، قد يكون ارتباط المرأة ورغبتها بان تكون الزوجة الثانية مفتاحا لسعادتها مع توافر محبة الزوج، قد تظن الزوجة الاولى ان الثانية قد احتالت على زوجها لتكسب لها زوجاً وقد يكون الأمر من دواعي القصد على ظاهرة العنوسة بعد استفحالها فترغب المرأة وعن طيب خاطر في الارتباط برجل لتكون الزوجة الثانية لأنها لا تريد الانتظار طويلاً.

(فاتن ٢١ سنة. موظفة) تستعد الآن لإتمام مراسم زفافها من شاب متزوج وتقول ما الضير في ذلك ما دام الدين يقر للرجل والمرأة هذا الزواج؟ وتبرر ارتباطها بان فشل بعض النساء في إقامة علاقة متوازنة مع الرجل يدفعه للبحث عن امرأة أخرى وأن كونها زوجة ثانية لا يعني إنها ستكون الثانية في اهتمامات الرجل ما دامت تسعى لبناء أسرة يظللها الحب.

(شيماء ٢٥ سنة. معلمة) لا تبدي هي الأخرى أية تحفظات على مثل هذا الزواج فحتى لو كان تسلسلها الثالث فهذا أفضل من العنوسة التي تلاحقها وتقول ضاحكة.. نار الرجل ولا جنة الأهل، فالزواج هو مصدر استقرار المرأة وهو غايتها لبناء أسرة سعيدة.(اما ليلى ٢٧ سنة. ربة بيت) فهي تقول إنها مؤمنة بمشيئة الله والزواج مثلاً يقولون (قسمة ونصيب) وإذا كانت المرأة زوجة ثانية فهذا ليس عيباً ولكن هناك بعض التحفظات قد تحصل من قبل الزوجة أو أهلها إذا كان للرجل اطفال من زوجته الاولى لكنها على العموم لا ترغب بان تكون زوجة ثانية. (وتشرح هند ٣٠ سنة. مهندسة) كيف ان الرجال يفضلون النساء الأصغر سناً في الزواج ولكن نصيب المرأة التي يتقدم بها العمر ان تكون الموافقة على ان تكون زوجة ثانية أو حتى ثالثة لأن احتياجاتها النفسية والجسدية يجب ان تلبى وحتى لا تتحرف، أما المرأة الأصغر سناً فهي تنتظر فارس أحلامها لكي يحقق لها جزءاً منها

## المرأة تقحم الحكومة الكويتية



الصباح عضو الاسرة الحاكمة وشقيقة وزير النفط السابق سعود ناصر الصباح وفوزية البحر

بهذه الثقة الكبيرة التي منحها

عينت الحكومة الكويتية الاكاديمية الليبرالية معصومة مبارك كأول وزيرة في البلاد بعد شهر على حصول المرأة الكويتية كامل حقوقها السياسية. الناشطة وقائدة حقوق المرأة ذات الثقافة الامريكية واستاذة العلاقات العامة في جامعة الكويت معصومة مبارك تم تعيينها وزيرة للتخطيط والتطوير الاداري في الكويت.

تقول مبارك ان تعيينها في هذا المنصب يعد شرفاً كبيراً للمرأة الكويتية وتقويماً لنضالها وخدماتها لبلدها.

وقد جاء هذا التحول بعد القرار المهم بتعيين اثنتين من الكويتيات في المجلس البلدي الذي ضم (١٦) عضواً خلال الاسابيع الماضية وهما الشبيخة فاطمة ناصر

رئيس الوزراء لها وتأمل في النجاح في مهمتها وسوف تواصل العمل من خلال جميع المواقع لدعم وحماية حقوق المرأة. ومن جهة اخرى سوف تظهر المرأة الكويتية ولأول مرة في انتخابات عام ٢٠٠٧ لضمان حقوقها السياسية كاملة من خلال حقها في التصويت الكامل. وتعتبر مبارك من الاقلية (الشيعية) والتي عبرت عن غضبها لابعاد هذا الجاذب عن التشكيل الوزارية لأكثر من اربعة عقود. والمعرف ان اول وزير (شيعي) هو محمد ابو الحسن وزير الاعلام السابق قد استقال في كانون الثاني من هذا العام تحت ضغط من بعض اعضاء البرلمان.

ترجمة: عواذ السعيدية  
عد: ديليا ستار

## اخبار تهمك

### لعلك لن تصبهي هاملاً

للاطفال في حياتهم المستقبلية ويضمنها الربو وامراض الجهاز التنفسي ومشاكل سلوكية وتعليمية. اما الاخبار الحسنة في الموضوع فان التسوق عن التدخين سيحسن من عدد ونوعية الحيامن في السائل المنوي لدى الرجال ومن معدلات الحمل لدى النساء.

اما المدخنون الذكور فانهم عرضة للاصابة بالعجز الجنسي بنسبة تزيد عن ٥٠% ممن سواهم. وحتى حالة نجاح حمل الجنين فان احتمال الاسقاط ستزداد كما يزداد نقص وزن المولود والمغص وامراض الطفولة، ويربط التقرير بين التدخين المباشر والتدخين غير المباشر بالمشكلات الصحية

اظهرت دراسة حديثة صدرت عن الجمعية الطبية البريطانية ان امكانية حمل النساء المدخنات هو اقل بنسبة ٤٠% من امكانية حمل النساء غير المدخنات. وهن ايضا عرضة للدخول في مرحلة سن اليأس بصورة مبكرة بحدود عامين قبل بقية النساء الاعتياديات كما وان استجابتهن ستكون اقل لعلاجات الاخصاب.

## السمنة يمكن ان تسبب في سرطان الثدي

الاصابة متساو سواء اكانت المرأة تتعاطى العلاجات المضاعفة بالهرمون (علماً ان هذه العلاجات تعتبر من اخطر عوامل الاصابة بسرطان الثدي) أم لا. وزيادة الوزن تزيد من اخطار الاصابة بسرطان الثدي وذلك لان الخلايا الدهنية تنتج الاستروجين. ويقول الدكتور هيثر سينسر الذي قاد الدراسة ان الحفاظ على وزن صحي يقلل من مخاطر الاصابة.

ترجمة: عبد علي سلمان  
عد: مجلة / فاطمي سيوكف

وفق دراسة صدرت مؤخراً عن جمعية السرطان الامريكية فان النساء اللواتي يزداد وزنهن بعد بلوغهن سن (١٨) عاماً بمقدار ٢١ - ٣٠ باوندا سيصبحن عرضة للاصابة بسرطان الثدي طوال حياتهن بنسبة ٤٠% عن النساء اللواتي يزداد وزنهن بمقدار (٥) باوندا او اقل.

ويتضاعف الخطر بالنسبة للنساء اللواتي يزدن بمقدار (٧٠) باوندا او اكثر. الدراسة التي اشركت نساء بلغن ما بعد سن اليأس اظهرت ان ارتفاع معدل

## هل تمارسين الرياضة؟

شيئاً فشيئاً، وحتى ربات البيوت اللاتي يتصورن ان حركتهن داخل البيوت تجعلهن رشيقات فهن خاطنات بعيدات عن المعنى الحقيقي للرشاقة لأن النحول لا يعتبران رشاقة فهي معناها اللياقة الجسمانية وخفة لمارسها للرياضة والحفاظ على رشاقتهن ورشاقتهن لن يضر أو يؤثر في منهاج المرأة ومشاور عملها بل على العكس فهو يزيد قوة نشاطها وواجباتها اتجاه بيتها واطفالها.

تشنجات عضلية او آلام يصاحبها بعض التعب والجهد وقد نصح الاطباء كثيراً بالرياضة لفوائدها الجمّة وهناك معاهد وقاعات للرشاقة تقدر المرأة ان تستفيد من وجودها واذا صعب عليها الذهاب فيمكنها شراء آلة رياضية تلعب بها وتساعد على استعادة رشاقتهن. ان احتياجنا للرياضة لا يقل اهمية عن احتياجنا الاخرى ولكن للأسف نجد الكثير من نساءنا العراقيات يهملن هذه الناحية وبالتالي تؤثر صحياً عليهن ويحجب عنهن ممارسة الرياضة بشكل منتظم لكي لا تحدث أي

الرياضة ليست فقط للرياضيين، بل هي لكل الناس وخصوصاً النساء لأن الكثير منهن يعانين البدانة ومشاكلها وكثرة الامراض التي تصاحبها مما يجعل الرياضة الحل الاول والاكيد لتخفيف الوزن وتنشيط الجسم وتقوية عضلاته. ومن الرياضات المفيدة الالعاب السويدية وهي تمارين خفيفة تقدر كل امرأة ان تمارسها في البيت بل وتعلمها لاطفالها ليعتادوا على منظر والدتهم وهي تمارس الرياضة، ويجب على المرأة ممارسة الرياضة بشكل منتظم لكي لا تحدث أي

بلادي سيدة العالم الاول والعالم الثاني والثالث هي واطفالها يعانون الحرمان ويتحملون كل الوان العذاب؛ صابرة سيدة العالم.. فما جزء شعب التي في آتون حروب عديدة حرقت الأخضر واليابس؛ فقد كان نصيب سيدة العالم هذه الحروب تضحيات كبيرة وكثيرة إذا ما وقعت على عدد من الرجال زهقوا منها وما احتملوا.

أين الراسخون في علم الاجتماع وعلم النفس أين حاملوا لافتات حقوق الإنسان؛ اعطونا حلاً لمعادلة احتار فيها الشرعون.

## سيدة العراق.. سيدة العالم

سيدة بلادي تعرضت إلى اشكال من العذاب وكل أنواع الحرمان والعوز برغم أنك ترعرعين على ارض حضاري تحني له هامات التاريخ. وثروة متنوعة هي الاولى في العالم والتي جعلت المشاهير يتداعون عليها من الجهات الأربع؛ بل ان امتلاك أي مجتمع في الدنيا الواحدة من الاثنتين يجعل ذلك المجتمع سيداً أو مرفها؛ لكن امتلاك العراق لذلك الشراء كان مدعاة للبؤس والشقاء الذي خلقه الطامعون الذين تداعوا على بلادي كما تداعى الجياع على قسعتهم وبهذا فقد ظلت سيدة

بدون الحب والحنان والعاطفة الإنسانية التي تمنحها الأم لتوليدها لكي يعيش وينمو ويكبر؛ وهذه وحدها فقط تشفع لمجتمع الرجال انحاءهم لسيدتهم وتعتبر آخر ترتب على الرجل واجبات تجاه المرأة التي تمنحه ديمومة البقاء والسعادة ما يجعله أيضاً يحنو عليها مانحاً ايها حيا فيه كل دفة الحياة باسمها ومعانيها واجمل صورها. نعم سيدتي نخلة معطاء فيها من الثمر ما يشبع حاجات البشر؛ نعم فهي حلوة وأحلى من السكر وهي ظل جميل وسكن للروح ومستند...

### باسم الشمري / ناشط فني حقوق المرأة

من المؤكد أنه لا يوجد مجتمع سعيد بلا امرأة سعيدة وهذه معادلة تستند إلى حقائق اجتماعية وحياتية ثابتة. ان استمرار الحياة وديمومتها يتبدئ من بداية أشهر الحمل عند المرأة ثم ساعات الجنين فالولادة التي هي إطلالة جديدة على الحياة ثم الرضاعة للمولود الجديد فالحنانة فالتربية؛ هذه الفصول التي يمر بها المولود الجديد لا يمكن ان تنجز أو تتم على الوجه الأكمل والصحيح